ساعة الوداع

لسعادة اسماعيل باشا صبري

اترى انتَ خاذلي ساعةَ التو ديع يا قلبُ في غدٍ أم نصيري
ويكَ قلْ لي متى اراك بجنبي راضياً عن مكانكَ المهجورِ
ساعة البين قطعةٌ انت قُدَّتْ للمحبّين منْ عذابِ السَعيرِ
لا تحيني روحي الفداء لماحيـ ـكِ غداً مِنْ صحيفةِ المقدورِ

ازهار واشواك

حول « الزهور »

رغبت إليَّ ادارة هذه المجلة في تحرير هذا الباب ، وغاية هذه المجلة شريفة ، فاضطُررت الى إجابة هذا الطلب . على اني احجمت كثيراً قبلما اقدمت . لاني اذا كنتُ سأجني ازهاراً طيبة يروقني ويروق قرّائي شذاها ومرآها ، فلقد اجني ايضاً كثيراً من الاشواك ، فيؤلمني وخزها ويؤلمهم ، ولربما يُدميني ويُدميهم . ولكنَّ القراء الكرام سيرضون عني كما انا راض الآن بهذه المهمة الشاقة

سأجني من انوار الرياض شهداً وبلسماً وعنبراً فيه لذة للذوق ، ومداواة للجرح ، وطيب للناس . وما هذا وذاك وذلك إلا من جني الزهور ، فقد جاء في « تاج العروس » في مادة « عنبر » انه شمع عسلٍ ببلاد الهند مرعى نحلهِ من « الزهور » الطيبة يكتسبُ طيبه منها .

فسأسكب عنبراً وبلسماً ، اذا رايت في الحوادث والاعمال « زهوراً طيبة » وإلاّ كان جنيي صاباً وعلقماً

وجاء في « لسان العرب » انّ « الزهور » تلألؤ السراج الزاهر . فعسى ان يقطر ما اجنيه زيتاً صافياً يزيد تلألؤَ هذه المجلة الزاهرة ، لا سائلاً عكراً يبعث دخاناً تدمع له العيون ، وتشمئزّ منه الانوف . وعلى كلّ فجلّ رغائبي ان تتوثق عرى الصداقة شيئاً فشيئاً بيني وبين قرّائي الاحباء . فنتبادل ما نشاء من الافكار بين الازهار والاشواك . فنبتسم معاً ونتألم معاً . متذكرين انّ لا ورد بلا شوك . وان اشواكاً كثيرة بلا ورد

ادمون روستان وحافظ ابرهيم :

ادمون روستان هو احد كبار شعراء فرنسا في هذه الايام . ذكره طبّق الافاق ، ورواياته مُثلت على اكثر مراسح العالم ، فصفقوا لها في كل عواصم اوربا ، وهتفوا لمؤلفها في اميركا واسيا وافريقيا . ألّف فاشتهر ، وصنّف فاغتنى ، فما احسن حظه وما أسعدَ نجمه . . ! جمع من رواية « الايجلون » او فرخ النسر ومن رواية « سيرانو ده برجراك » ما يقدر بالملايين من الفرنكات . وها قد انجز الآن رواية « شانتكلير » وهي رواية غريبة الشكل والوضع ، لان كل اشخاصها من الحيوانات . . . غير الناطقة . لكن بلاغة مؤلفها انطقتها بما تكاد تعجز عنه الحيوانات الناطقة . بيد اني لا انظر الآن الى هذا الامر . بل اريد ان يعرف القراء ان مدير مجلة « الالوستراسيون » قد اشترى حقّ نشر هذه الرواية في مجلته بمبلغ . . .

زهيد لا يتجاوز المليون فرنك : اربعة فصول : لا يتجاوز الفصل ٥٠٠ شعر — بمليون فرنك . فيكون ثمن الشعر الواحد من اشعار روستان يباع بخمسمئة فرنك اي بعشرين جنيهاً وثمن الكلمة اذا قدرنا عشر كلمات في كل بيت جنيهان فضلاً عما ينال المؤلف من تمثيل روايته . واذا عرفت انها ستمثل كاسلافها الوفاً من المرات تعرف ان روستان يقبض ثمن الحرف الواحد من اشعاره مالاً جزيلاً قد لا يناله كتابنا من الصحفات الطويلة لخرفه اذن يساوي مجلداً من كتبنا . . . الرائجة

يُعدُّ روستان عندهم بمثابة حافظ ابرهيم عندنا . فهل يا ترى تعود قصيدة من حافظ بل ديوانه برمتهِ بما يعود بيت من روستان على صاحبه . ؟ مسكين حافظ تنقده مجلاتنا وجرائدنا كلمات « النابغة ، وشاعر مصر » ثمن قصائده وتنقد روستان مجلة واحدة مليون فرنك ثمن رواية واحدة . . هناك يدفعون لروستان درراً وجواهر ، وهنا نكتفي بان نجد الدرر والجواهر في نفثات شعرائنا . فشعراؤنا اذن أغنياء ، فنأخذ منهم ، وشعراؤهم فقراء ، فيعطونهم . فيا ليتني كنت شاعراً افرنجياً تجود عليَّ الجرائد والمجلات بالدرر لا شاعراً عربياً تجد الجرائد والمجلات تلك الدرر في اشعاري . . !

* * *

النادي العائلي :

اسمه لطيف ذلك النادي الذي اسسه في بيروت فريق من الافاضل والادباء . واول عمل عرفناه عنه الطف . . . جعل جائزة قدرها خمسمئة فرنك للكاتب الذي يؤلف خير رواية تمثيلية في موضوع وطني

النادي يشترط ان تكون الرواية مؤلفة لا معربة . وروايانا المؤلفة تعد على اصابع اليد الواحدة لا اليدين والجائزة التي وضعها النادي زهيدة لا تعادل المليون الذي يقبضه روستان عن روايته . ولكنه خطا خطوة حسنة يستحق عليها كلمة « برافو » وها نحن نقولها لرئيسه الفاضل وسكرتيره الاديب واعضائه الكرام . ونهنئ سلفاً الكاتب الذي سينال « قصب السبق » كما كان يقول العرب . ويا ليتني اعرف كيف تُنسَّقُ المشاهد والفصول لانزل الى هذا الميدان . ومثل هذا الثناء جديرٌ ببلدية الاسكندرية ، فقد منحت جوق سليم افندي عطا الله مئة جنيه مساعدة له : عطاء . . . البلدية قليلٌ بجانب عطاء . . . الله . ولكنها باكورة تنشيط البلديات والحكومات الشرقية للاجواق العربية وكل باكورة لذيذة..

جنون الطبيعة :

الطبيعة تجنُّ كالافراد ، وترتكب مثلهم في حالة الجنون جرائم وفظائع . وجنونها هائل في هذه المدة ، ثارت العناصر الواحد تلو الثاني على بني البشر : زلزلت الارض فانجابت بمن فيها ، وتفجَّرت بيراتها فاودت بمن عليها ، وزمجرت العواصف فاهلكت واغرقت ، وارغت المياه وازبدت فجرفت واقتلعت ، فكأنّ داء « الهيستيريا » قد هزَّ المادة فتمردت على العقل المتسلط عليها ، المستبدّ بها . فيا لله من جنون الطبيعة . . ! ويا لله من تمرّدها . . . !

عاصر

حديقة الاخبار

— وافقت الدول على تمديد اجل المحاكم المختلطة في مصر الى خمس سنوات ابتداءً من غرة فبراير المنصرم

— في التاسع من الشهر الغابر افتتحت الجمعية العمومية المعقودة للنظر في مسألة اطالة امتياز قناة السويس

— قرر سعادة زغلول باشا ناظر المعارف تعليم اختزال الخط . وكانت الحلقة الاخيرة من سلسلة مآثره في نظارة المعارف المصرية قبل ان يغادرها

— ظهر في مصر حزبٌ سياسي جديد « الحزب الدستوري » وزعيمه عطوفة ادريس بك راغب

— اجتمع فريق من كريمات السيدات في سراي صاحبة الدولة الاميرة عين الحياة هانم افندي وألفن جمعية باسم « محمدعلي » جد العائلة الخديوية العلوية لحماية الاطفال والامهات فاكرم بالاحسان حليةً للحسان

— جرى في عين شمس اسبوع الطيران . فرأينا النسور البشرية تحلق في الجو . فتذكرنا قول شوقي عن البشر

حين ضاق البرُّ والبحرُ بهم اسرجوا الجوَّ وساموه اللجاما

وقول الرصافي :

طائرٌ في الفضاء طولاً وعرضاً بجناحٍ من القوى غير باد

— في ٢٠ الماضي اطلق ابرهيم ناصف الورداني على رئيس النظارة

بطرس باشا غالي خمس رصاصات . وثاني يوم توفي الرئيس رحمه الله . وتألفت الوزارة الجديدة كما يأتي : محمد باشا سعيد للرئاسة والداخلية . سعد باشا زغلول للحقانية . رشدي باشا للخارجية حشمت باشا للمالية . يوسف سابا باشا للمالية . وسري باشا للاشغال والحربية والبحرية — سعيد اصغر النظار سناً صار رئيسهم . تحقق قول الشاعر « بتاؤور » الذي هنأه يوم توليه نظارة الداخلية بقوله :

اهلاً سعيد وسهلاً انت الكبيرُ الصغيرُ
دعنا نقلْ عن قريبٍ انت الكبيرُ الكبيرُ

— استقال دولة البرنس حسين باشا كامل من رئاسة مجلس الشورى والجمعية العمومية .

ايها القارئ العزيز

ارسلنا اليك هذا العدد الاول من مجلة « الزهور » لاعتقادنا بغيرتك على النهضة الادبية ورغبتك في الاطلاع على سيرها في الاقطار العربية . فاذا وجدتَ في خطة هذه المجلة ما يُحقّق رغائبك فتفضل بتوقيع الطلب الواصل طيه وارساله مع قيمة الاشتراك الموضحة فيه او التعهد بدفعها الى وكيل المجلة في اول فرصة . والسلام ؟

ادارة مجلة الزهور
بشارع الفجالة نمرة ١ بمصر